إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

إلى الأمة الإسلامية عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ...

أمتي المسلمة:..إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها المستبدين وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا والتقطت شعوب أوربا ذلك الضعف واغتنمت فرصتها التاريخية فبدأت الثورة ضد الأحزاب الشيوعية الظالمة في دولة واحدة فسخنت الأجواء عند جارتها وتتالت الثورات إلى أن خرجت أوربا الشرقية من رق التبعية للشيوعية العالمية وإننا اليوم نعيش أياماً مشابهة لتتلك فبلادنا منذ عقود بعيدة تعيش حالة غير مرضية على جميع المحاور الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية تبعاً للهيمنة الغربية عليها فتوقفت حركة الوعي والتطوير على مستوى شعوب الأمة منذ قرون وأصبحت أمتنا إذ شاء الله تعالى أن يتورط المعسكر الغربي بقيادة أمريكا في أفغانستان نفسها وعلى ذرى الهندكوش ذاتها فيترنح ويظهر ضعفه للعالم أجمع ومع ظهور ضعفه وضياع هيبته فإن ظلم واستبداد الحكام تراكم وتزايد فهذه هي الفرصة التاريخية النادرة للأمة بأسرها لتمسك بزمام المبادرة وتتحرر من رق التبعية للهيمنة الغربية وفي هذه الفرصة أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وألهبت مشاعر المسلمين في مصر فما لبث أهل الكنانة أن أخذوا قبساً من جيرانهم إلا وأشعلوا الثورة لإزهاق الباطل في ديارهم وثورة المسلمين في مصر ألهبت مشاعر العالم العربي والإسلامي

أمتي المسلمة: إن نجاح ثورة تونس في إسقاط الطاغية أسقط المقولة بأنه لا يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين:إما انقلاب عسكري أو مجيء قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً وكان من السباقين لتأدية الواجب المتعين شرعاً بإزالة الباطل واستعادة ما سلبه الحكام من حقوق إخواننا ...في أرض الكنانة ..فيجب على المسلمين عامة داخل مصر وخارجها أن يتعاونوا ويتكاتفوا للمحافظة على الثورة وثمارها فيبذل كل مسلم ما استطاع.

وإن من أهم الأسباب لنجاح الثورات أخذ العبر من تاريخ وتجارب السابقين لاسيما تاريخ الثورات وما يخصها بشكل مباشر كدراسة أسباب نجاح هذه الثورة و تعثر تلك وحديثي هنا ليس لإظهار موقفي من هذه الثورة أو تلك وإنما الحديث عن أسباب النجاح أو التعثر لأخذ العبر وعدم إضاعة هذه الفرصة التاريخية النادرة فمن الثورات التي تجب دراستها ثورة مر عليها بضع عقود عندما خرج المسلمون في مصر على استبداد العسكر في ميدان عبد المنعم رياض وكانت فرصة كبيرة للتخلص من ذلك النظام الذي امتد إلى اليوم إلا أن الشيخ عبد القادر عودة رحمه الله خشي على دماء المسلمين وصدق العسكر بيمين كاذبة فأشار على الناس بالرجوع وستلبى مطالبهم فما لبثت الجموع أن انفضت حتى غدروا بالشيخ وشنقوه وتبعه الآلاف من الأبرياء نسأل الله تعالى أن يرحمهم جميعاً .

ومنها : ثورة المسلمين في الجزائر عام ... فقد ضاعت جهود الثوار بسبب الورع الفاسد .(تهديد)

ومنها: المسيرة المليونية في صنعاء فقد ضاعت تلك الفرصة أيضاً تبعاً لتحاور الرئيس مع قادة المظاهرة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. والشيخ عبد المجيد الزنداني فصدقوه وصرفوا

الجماهير ثم لم تلبث الأمور أن عادت إلى سابق عهدها في كثير مما اتفق عليه.

ومنها : الثورة الفرنسية والتي استمرت حتى استأصلت النظام الملكي.

ومنها :الثورة الإيران التي أصر قادئها على أن يحرر البلاد من النظام تحرير تام فحتى بعد أن خرج الشاه وترك شهبور يدير الأمور ويخادع الناس ليعود الشاه لم توقف الثورة وإنما استمرت رغم سفك النظام للدماء إلى أن أزيل تماماً.

ومن الأهمية بمكان أن يستحضر الساعون للتحرير ما يلي:

أولاً :نفسية الملوك و طبيعتهم فهم من أكثر الشرئح التي يتم فيها القتل من داخل الأسرة يقتل الرجل أباه أو أخاه نظراً شدة شهوة الملك مما يوضح مدى اهتمامهم بدماء أبناء الشعب إن هدد ملكهم.(تهديد)

كما أن الغدر صفة تصاحب الكثير منهم إن تعرض لما يزعزع ملكه وهو ما يخرج الحاكم عن اتزانه ويجعل أكبر همه الانتقام ممن هز ملكه ويراها إهانة لا توازيها إهانة .لذا ففي العصور المفضلة عندما خرج ابن العاص على عبد الملك ....لم يهنأ عبد الملك ولم يستقر إلى أن عاد بعد ثلاثة أيام وقتله هذا في زمن التابعين وكانت هذه أول غدرة في الإسلام .

ثانياً: أهمية ثبات موقف القيادة وجرأتها وخطورة الخوف من الدماء إذ أنه في مثل هذا الموطن ورع فاسد فكما قال شاعر النيل: دعموا على الحرب السلام وطالما حقنت دماء في الزمان دماء

والعرب تقول القتل أنفى للقتل ففي مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام واستبداده سبعون ألف سنوياً حسب الإحصاءات بالأمراض نتيجة التلوث في المياه الناتج عن مصانع رجال الأعمال الكبار المتحالفين مع السلطة مما يعني موت المئات يومياً و عشرات الآلاف بسبب التلوث البيئي.

فمن قصر إزهاق النظام لأرواح الناس على من يموت بإطلاق الرصاص ليس لديه وعي وإدراك لما يراق من دماء المسلمين في مصر.فيجب الحذر من الركون إلى الورع الفاسد والحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي ، وإراقة الدماء جزء لا يتجزأ عن مقوماتها وإني لأدرك تماماً أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره قال تعالى [..قاتلوهم....]فما الذي يتبع القتال إن لم يتبعه القتل.